تحقيقات الفيفا تهدد مستقبل "فينيسيوس" و عقوبات قاسية تلوح في الأفق

تلوح في الأفق غيوم سوداء فوق مسيرة النجم البرازيلي "فينيسيوس جونيور"، بعدما أصبح مهددًا بالإيقاف عن ممارسة كرة القدم لمدة قد تصل إلى عامين كاملين، نتيجة تحقيقات جارية من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بشأن انتهاكات خطيرة للوائح وقوانين اللعبة.

وتشير تقارير صحفية إسبانية بحسب مصادر مقربة من ملف القضية إلى أن:"اللاعب، الذي يُعد ركيزة أساسية في صفوف ريال مدريد منذ انضمامه إلى النادي في 2018، يقف اليوم أمام واحدة من أكبر التحديات في حياته الرياضية".

وفينيسيوس، البالغ من العمر 24 عامًا، ارتقى سريعًا إلى مصاف النجوم بفضل سرعته الخارقة ومراوغاته المذهلة وحسه الإبداعي الفطري، وكان عنصرًا حاسمًا في تتويج ريال مدريد بعدد من الألقاب المحلية والقارية، من أبرزها دوري أبطال أوروبا.

وغير أن هذه المسيرة اللامعة باتت الآن مهددة، بعدما فتحت لجنة الأخلاقيات التابعة للفيفا تحقيقًا

رسميًا حول مزاعم بامتلاكه، بشكل مباشر أو غير مباشر، لحصص في أندية كرة قدم محترفة.

ووفقًا لما كشفه الصحفي الإيطالي جيانلوكا دي مارزيو، فإن:"فينيسيوس ووالده، ثاسيلو سواريس، يُشتبه في تورطهما عبر شركتهما "ALL
ونادي ،البرازيل في ري ديل جواو ساو دي كلوب أتلتيك مثل أندية بملكية "L Agenciamento Esportivo ألفيركا البرتغالي.

وفي حال ثبتت صحة هذه المزاعم، فإن اللاعب يكون قد خالف المادة 20 من مدونة أخلاقيات الفيفا، بالإضافة إلى المادة 22 من قانون الرياضة الإسباني، مما قد يعرضه لعقوبات قاسية.

والجدير بالذكر أن:"لوائح الفيفا واضحة وصارمة فيما يتعلق بملكية اللاعبين النشطين للأندية، إذ ترى أن امتلاك لاعب محترف لأي حصة في نادٍ قد يخل بمبادئ النزاهة ويخلق تضاربًا في المصالح، بما يهدد العدالة التنافسية في كرة القدم العالمية".

وفي هذا السياق، تقدمت شركة برازيلية تدعى "تيبيريس هولدينج دو برازيل" بشكوى رسمية، تزعم أن:"فينيسيوس انتهك هذه القواعد من خلال ارتباطاته الاستثمارية المشبوهة".

والتداعيات المحتملة لهذا التحقيق لا تقتصر فقط على الإيقاف الرياضي؛ إذ قد يتعرض فينيسيوس لعقوبات مالية ضخمة، بالإضافة إلى إلزامه ببيع أسهمه في الأندية المتورط بها، ما لم يُثبت عدم تورطه أو التوصل إلى تسوية مقبولة مع الجهات القضائية الرياضية.

ورغم أن العقوبة الأشد قد تصل إلى حظر اللاعب لمدة عامين عن أي نشاط كروي، إلا أن هناك سيناريوهات أخرى مطروحة على الطاولة، فقد تكتفي لجنة الانضباط بتغريمه ماليًا أو فرض قيود محددة على نشاطه الاستثماري، وحتى اللحظة، لم يصدر أي تعليق رسمي من ريال مدريد أو من محامي اللاعب، ما يزيد من حالة الغموض والترقب حول مآلات القضية.